

دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تفعيل عملية الإعلام المدرسي.		
The role of school and vocational guidance and counseling advisors in activating the school media process.		
Le rôle des conseillers d'orientation et de guidance scolaires et professionnels dans l'activation du processus d'information scolaire		
Mohammedlazhar .belkacemi		د. محمد الأزهر بالقاسمي
university of BORDJ BOUARIRIDJ	mohammedlazhar.belkacemi@univ- bba.dz	جامعة برج بوعرييج

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تفعيل عملية الاعلام المدرسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإعلام المدرسي الذي يؤديه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم على ربط المدرسة بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية، وكذا مساعدة المتعلم على بلورة مساراته الدراسية والتكوينية وتجاوز مختلف العقبات والصعوبات التي تعترضه على تحقيق التوافق النفسي والمدرسي والاجتماعي. كما توصلت هذه الدراسة أيضا إلى أن الإعلام المدرسي باعتباره الركيزة الأساسية للعملية التوجيهية؛ فإنه يلعب دورا هاما في الوصول بالتلميذ إلى الاستقلالية في اتخاذ قراراته الدراسية والمهنية، وتدريبه في التحكم في تقنيات البحث والاتصال وجمع وإثراء المعلومات اللازمة والضرورية لتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية.

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، المدرسة، الإعلام المدرسي.

- Summary:

This study aims to attempt to reveal the role of school and vocational guidance and counseling advisors in activating the school media process. The study found that the school media performed by school and vocational guidance and counseling

advisors is based on linking the school to the social and economic environment, as well as helping the learner to develop his educational and training tracks and overcome the various obstacles and difficulties that impede him in achieving psychological, school and social compatibility.

This study also found that school media as the main pillar of the mentoring process; it plays an important role in achieving the student's independence in making study and professional decisions, training him in controlling research and communication techniques and collecting and enriching the necessary and necessary information to achieve agreement between his aspirations and academic results.

Key words: School and Vocational Counseling and Guidance Counselor, School, School Media.

Résumé :

Cette étude vise à tenter de révéler le rôle des conseillers d'orientation et d'orientation scolaires et professionnels dans l'activation du processus médiatique scolaire. L'étude a révélé que les médias scolaires exécutés par les conseillers d'orientation et d'orientation scolaires et professionnels reposent sur le lien entre l'école et l'environnement social et économique, ainsi que sur l'aide à l'apprenant pour développer ses parcours éducatifs et de formation et surmonter les différents obstacles et difficultés l'empêcher d'atteindre la compatibilité psychologique, scolaire et sociale.

Cette étude a également révélé que les médias scolaires étaient le principal pilier du processus de mentorat; il joue un rôle important dans la réalisation de l'indépendance de l'étudiant dans la prise de décisions d'études et professionnelles, la formation au contrôle des techniques de recherche et de communication et la collecte

et l'enrichissement des informations nécessaires pour parvenir à un accord entre ses aspirations et les résultats académiques.

Mots clés: conseiller d'orientation et d'orientation scolaire et professionnelle, école, média scolaire

مقدمة:

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة، والتي تمس جميع مجالات الحياة بما فيها المجال التربوي.

والتوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (التلميذ) وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المستشار)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفتيات تتيح الفرصة أمام التلميذ لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية في عملية التحصيل الدراسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.

كما أن نجاح عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي يعتمد إلى حد كبير على فعالية مستشار التوجيه وترتبط هذه الفاعلية بعوامل متعددة منها مهاراته في الاتصال والتي تعد من أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها مستشار التوجيه، حتى يتسنى له ممارسة عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي بأكبر قدر ممكن من الفعالية في مساعدة التلاميذ لفهم إمكاناتهم، وقدراتهم، واستعداداتهم، وتحديد أهدافهم، وتحقيق طموحاتهم.

ولما كانت عملية التوجيه المدرسي تعتمد بدرجة كبيرة على مستشار التوجيه فقد أولت المنظومة التربوية في الجزائر اهتماما بالغا بهذا الموضوع، نظرا لمهامه الحساسة التي تضمنت عدة مجالات أهمها مجال الإعلام المدرسي ومجال الإرشاد النفسي ومجال التوجيه التعليمي ومجال التقويم التربوي.

ويعتبر الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية للعملية التوجيهية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال ربط مؤسسات التربية بالبيئة الاجتماعية

دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تفعيل عملية الإعلام المدرسي

والاقتصادية، وكذا مساعدة المتعلم على بلورة مساراته الدراسية والتكوينية وتجاوز مختلف العقبات والصعوبات التي تعترضه على تحقيق التوافق النفسي والمدرسي والاجتماعي. وتظهر هنا أهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة، لذلك جاء هذه الدراسة لتعرفنا بأهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تفعيل عملية الإعلام المدرسي، من خلال التطرق إلى مفهوم مستشار التوجيه، بالإضافة إلى ذكر أهم المهام التي يؤديها وعلى رأسها الإعلام المدرسي الذي ركزنا عليه في هذه الدراسة، حيث تناولنا فيه تعريف الإعلام المدرسي وأهدافه ومبادئه ثم خصائصه وأساليب طرق تقديمه.

1- مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

هو الشخص الذي يقع على عاتقه عبء مساعدة جميع الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم. (القذافي، 1992، ص32)

ويعرف حسب الأمرية رقم 91/124/219: التي موضوعها تعيين مستشار التوجيه بالثانوية على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية ويعمل على المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ من خلال:

- 1- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.
- 2- تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية.
- 3- تطوير قنوات التعامل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- 4- المساهمة في تطوير المسار التربوي وإرشادهم.
- 5- قيامه بنشاطات تقنية إدارية من خلال عملية انتقال التلاميذ من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي من خلال معالجة بطاقات القبول وملاحظة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن طريق معالجة بطاقة المتابعة.
- 6- قيامه بنشاط سيكولوجي من خلال التتبع النفسي للتلاميذ عن طريق اختبارات وروايز نفسية مثل اختبار الذكاء (وزارة التربية الوطنية، جانفي 1993).

2- مهام مستشار التوجيه:

بعدما تتم عملية تنصيب مستشار التوجيه في كل مؤسسة تعليمية يتفرغ لها كلياً تحت المسؤولية التامة لمدير المؤسسة، وطالما يضطر المستشار إلى التكفل بعدد من المؤسسات يستوجب أن يبقى المستشار عضواً في الفريق التقني التابع لمركز التوجيه تحت مراقبة مدير المركز. ونميز بين ثلاثة مهام كبيرة لنشاط مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهي:

2-1- الإعلام:

وهو تزويد التلميذ، الأساتذة، الأولياء بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي::

- الإعلام المنظم لجميع المستويات (الابتدائي، إكمالي، ثانوي
- الإعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع.
- الإعلام المهني وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني.
- إعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية.
- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.
- تنظيم يارات إعلامية في الميادين لفائدة التلاميذ، في إطار تنظيمياً بوابمفتوحة علماء المؤسسات (إيقارب، 2009، ص93).

وتتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة حسب المادة رقم 14 من القرار الوزاري رقم 728 فيما يأتي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسة التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأساتذة والأولياء.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقاً لبرنامجها تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ. (حمودة، 2008، ص59)

2-2- التوجيه:

من بديهيات الأمور أن التوجيه السليم هو تلك العملية السيكو-بيداغوجية التي تسمح لنشء بإيجاد المسلك الذي يسمح له بالفتح وتحقيق مشروعه الفردي، ولا يكمن لهذه العملية أن تكون ناجعة إلا إذا وجدت الصبغة المناسبة التي تسمح بتحقيق نوع من التوافق بين الطموحات الفردية ومستلزمات أو مقتضيات المسلك المرغوب فيها (مديرية التوجيه والاتصال، 1995، ص30).

ولذا يعتبر التوجيه عملية مساعدة التلميذ في اختياره بناء على ما يتناسب مع ميوله وإمكانياته ومعارفه واستعداداته ورغباته. وهذا ما يؤكد مقدم عبد الحفيظ حيث يرى أن التوجيه "هو في حقيقته مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تتناسب مع إمكاناتهم ورغباتهم بناء على تقنيات موضوعية وإرشاد صحيح" (مقدم عبد الحفيظ، 1994، ص61).

أما التوجيه الذي يخص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فقد ورد في المادة (06) من القرار الوزاري رقم (827) المؤرخ في 1991/11/13 على أنه "يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ ... ومتابعة عملهم المدرسي" (وزارة التربية الوطنية، 1993، ص102).

وتتمثل هذه الأعمال والأنشطة المرتبطة بتوجيه التلاميذ في النقاط التالية:

- الإشراف على تنصيب بطاقات القبول والتوجه والمتابعة.
- تصنيف نتائج الاختبارات الشخصية التي تنظم في كل بداية دراسية.
- ضبط وتدقيق الإحصائيات قصد التحكم في المقاطعة.
- تحضير مجالس الأقسام في نهاية الفصول وتحليل النتائج الفصلية والمشاركة في مجالس الأقسام في نهاية الفصول.
- تنظيم المقابلات الفردية والجماعية واستغلال وتحليل استبيان الميول والاهتمامات.
- تقديم بطاقات الرغبات للتلاميذ من طرف المستشار واستغلالها.

- معالجة بطاقات المتابعة والتوجيه وإعطاء اقتراحات عليها.
- تحضير مجالس القبول والتوجيه.
- تقديم الروائز عند الضرورة.

وأيا ما كان الأمر، فإن عملية التوجيه ينبغي أن تتم بناء على الملمح الحقيقي للتلميذ وبمراعاة الأسس الصحيحة للتوجيه المدرسي، لأن "الامتحانات المدرسية - بشكلها الراهن- لا تقيس شيئا إلا مقدار تحصيل الطفل من المعلومات". ولذلك لا يجوز اتخاذها أساسا وحيدا لعملية التوجيه المدرسي.

إن هذه العملية "...تبنى ... على أسس عملية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدرته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية... حتى يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع في هذا الميدان فيفقد ويستفيد" (حمودة، 2008، ص62).

2-3- التقييم والمتابعة:

الهدف من المتابعة هو تحليل وتقييم نتائج التلميذ قصد تشخيص مواطن الضعف والقوة ودراسة التطور المعرفي للتلميذ والعوامل المؤثرة في ذلك من أجل رفع المستوى التربوي، وتهم نتائج عملية المتابعة التي يقوم بها المستشار كل من الأولياء والأساتذة وإدارة المؤسسة ومديرية التربية. (عياش حمو، 2012، ص56)

3- مستشار التوجيه والإعلام المدرسي::

لا يمكن أن يكون توجيه التلاميذ بدون وجود إعلام غني ومتنوع لمختلف أنظم التكوين وفروعها المهنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان الحملات المكثفة للإعلام التي تقوم بها مصالح التوجيه المدرسي والمهني في نهاية كل مرحلة دراسية، لا يكون لها المفعول الكامل إلا في الإطار الذي يكون فيه التلاميذ قد أحسوا بالواقع الاجتماعي والمهني تبعا للنشاط الإعلامي المستمر الذي سيندمج في كل مراحل التربية والتدريس، زيادة على الأهداف التربوية المرتبطة ارتباطا وثيقا بهذا النشاط. (وزارة التربية الوطنية، 1993، ص106)

ولذا سنحاول التركيز على هذا العنصر والتفصيل فيه أكثر، باعتباره من أهم المهام والأنشطة التي يؤديها مستشار التوجيه، وشرطا ضروريا من الشروط التي تقوم عليه نجاح العملية التوجيهية، وذلك من خلال:

1-3- مفهوم الإعلام المدرسي:

الإعلام المدرسي هو نشاط تربوي يقدم فيه للتلاميذ وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي، والمحيط الاجتماعي الاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أية وصاية أو دعاية ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معين بغرض إنضاج شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية. (دعمس، 2010، ص 17)

ويعرف أيضا على أنه "كل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني ويهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ لتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي" (وزارة التربية الوطنية، 2000، ص 05).

2-3- أهداف الإعلام المدرسي:

يرتكز الدور التربوي للإعلام المدرسي على تحقيق الأهداف الآتية:

- إثارة وتنمية الميول والاهتمامات والرغبات الدراسية والمهنية لدى الطلاب.
- تهذيب بعض الميول والاهتمامات الغامضة أو المشوهة لدى بعض الطلاب.
- تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين الطلاب من تحقيق النضج الفكري والنفسي الضروريين في مرحلة الاختبارات المصيرية وهذه التربية تساعد الطلاب على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدام حسب أغراضهم.
- تمكين الطالب من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي.
- تمكين الطلاب من إعطاء معنى لحياتهم بإيقاظ نيتهم مع إكسابهم السلوكيات والمهارات التي تسمح بالتكفل بأنفسهم فيما يخص توجيههم الدراسي والمهني. (دعمس، 2010، ص 17)
- ويعتبر (عياش حمو، 2012) أن الإعلام المدرسي من أهم النشاطات التي يقوم بها المستشار بصفة دورية حيث، يرمج حصص إعلامية لفائدة مستوى السنة الرابعة متوسط والثالثة متوسط والأولى ثانوي والثالثة ثانوي وفي بعض الأحيان يضيف السنة الثانية ثانوي وهذا التدخل يكون فصليا باستثناء السنوات النهائية مثل السنة

الرابعة والثالثة ثانوي يكون دائم وذلك ببرمجة حصص إعلامية بالإضافة إلى عمل الأفواج وذلك باستغلال المكتبة وحصص فراغ التلاميذ بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات متكافئة من حيث المستوى أو من حيث الضعف المسجل لديهم في مختلف المواد قصد مساعدتهم والتكفل بهم بتجاوز هذه الصعوبات.

3-3- مراحل الإعلام المدرسي:

أ- مرحلة التحسيس :

يمكن القول أن هذه المرحلة هي الفكرة القاعدية لكل عملية إعلامية، والتلميذ يستوعب المعلومات إذا كان في حالة القابلية، أي إذا كان يحس بحاجة إلى الإعلام أو أنه راغب في الإعلام، وهذه الحاجة أو القابلية غير عفوية، وإنما نحدثها أو نخلقها عند التلميذ أو نساعد على وعيها، بحيث يقوم بهذه العملية التحسيسية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الفصل الأول من السنة الدراسية، والهدف منها هو تحسيس التلميذ بمدى أهميته هذه السنة (السنة الأولى ثانوي) وكذا توعيته بضرورة مضاعفة العمل والجهود لضمان النجاح في مشواره الدراسي.

ب- مرحلة الإعلام:

في هذه المرحلة يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمواصلة عملية الإعلام التي بدأها في المرحلة التحسيسية، فبعد أن يستوعب التلميذ المعلومات التي قدمت له في المرحلة التحسيسية، يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالتعمق أكثر في المرحلة الدراسية الموالية (السنة الثانية ثانوي) والهدف من هذه المرحلة هو مواصلة عملية التحسيس وتقديم مرحلة ما بعد الأولى ثانوي، وتقديم كتيب الإعلام وتعويد التلاميذ على استعماله، هذه العملية يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية، كما يقوم كذلك في هذه المرحلة ببحث التلاميذ على زيارة خلية الإعلام والتوثيق.

ج- مرحلة التوثيق:

تأتي هذه المرحلة في الأخير، أي خلال الفصل الثالث وذلك بعدما تكون المجموعات المنتقلة ظاهرة (المجموعة المنتقلة، المجموعة القابلة للانتقال بمساعدة أو التي يعاد توجيهها، المجموعة المغادرة للدراسة أو المعيدة للسنة) ففي هذه المرحلة يحاول مستشار التوجيه

المدرسي والمهني مساعدة كل مجموعة وتزويدها بكل المعلومات اللازمة، حيث أن الهدف منها هو تقويم مدى أثر المرحلتين السابقتين، وكذا محاولة الاستجابة لرغبات كل مجموعة.

4-3- مبادئ وأسس فعالية الإعلام المدرسي:

لضمان فعالية الإعلام المدرسي يجب الاعتماد على المبادئ الآتية:

- 1- مناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات وتطلعات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.
- 2- أسلوب التخاطب: يجب أن يكون بلغة المتعلمين ومفاهيمهم أو مصطلحاتهم المتعارف عليها والتي تناسب مستوياتهم العقلية، يعني أن يمتاز بالبساطة والصرحة والوضوح مع دقة المعلومات والحقائق التي تثير اهتمام الطالب.
- 3- الوقت المناسب: إن نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار الوقت المناسب لتقديمها، حيث لا يمكن تقديم معلومات لطلاب حول متطلبات الدخول المدرسي في نهاية الفصل الأول.
- 4- الجاذبية: باعتماد أدوات وطرق تتوفر على عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي، وتجلب انتباه الطلاب من خلال التركيز على الجوانب التي تلبي حاجاتهم واهتماماتهم (دعمس، 2010، ص19).
- 5-3- خصائص ومميزات الإعلام المدرسي:

من الخصائص التي تضمن نجاح العملية الإعلامية في الوسط المدرسي ما يلي:

- أنه يقدم على مستوى كل فوج تربوي وليس على شكل مهرجانات.
- يشمل جميع المراحل التعليمية للتلميذ من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية والجامعية.
- يقدم بالتدرج خلال الفصول الدراسية من كل مرحلة يراعي فيه مستوى النمو النفسي والعقلي للتلميذ ومتطلبات أو حاجيات كل مرحلة دراسية. (دعمس، 2010، ص19)
- المشاركة الفعالة للتلميذ وذلك بإيقاظ روح الدراسة لديه والوصول به إلى التفكير بصفة هادفة، أي مساعدة التلميذ على تكوين مشروع المستقبل ولذلك يمكن القول بأنه يساهم في بناء هذه المشاريع.

- الاستمرارية: فالهدف الأول للإعلام المستمر هو ربط العلاقة بين التلميذ والمهنة، ومن خلال هذا الهدف ننمي لدى التلميذ القدرة على البحث والتحليل للمعلومات بصفة منطوية، وهذه القدرة لها قيمة كبيرة في الحياة المدرسية والاجتماعية (وزارة التربية الوطنية، 1993، ص

3-6-أساليب وطرق تقديم الإعلام المدرسي:

- أ- اللقاءات المباشرة على مستوى كل فوج خلال الفصول الثلاثة.
 - ب- اللقاءات الفردية على مستوى مكاتب مستشاري التوجيه.
 - ج-تنشيط خلايا الإعلام والتوثيق على مستوى كل مؤسسة تربوية.
 - د- تنظيم زيارات ميدانية إلى المؤسسات التربوية كالجامعات وغيرها.
 - هـ- انجاز مطويات وأدلة إعلامية مدرسية، ومهنية.
 - و- منابر المهن والورشات المتخصصة التي تنظمها مختلف القطاعات بالتنسيق فيما بينها (التربية، الصناعة والحرف) وهي طرق وآليات لتعميق معرفة الطالب بمحيطه الدراسي، المهني، الاقتصادي، وكذا الاجتماعي.
 - ز- الأبواب المفتوحة والمعارض الإعلامية الدورية على الدوائر والبلديات والولايات.
- 4- دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تفعيل عملية الإعلام المدرسي:

من الأساليب والطرق التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تفعيل عملية الإعلام المدرسي؛ هي كالتالي:

أ- الحصص الإعلامية الجماعية:

وهذه الحصص تساعد على صنع نوع جديد من العلاقة بين التلميذ ومستشار التوجيه وهي العلاقة الاتصالية التي تحتوي على العناصر الأساسية للعملية الاتصالية وتمثل في المرسل-الرسالة-الوسيلة- المستقبل- الأثر، فعندما يقوم المستشار بتقديم حصص إعلامية لتلاميذ فإنه يستخدم فيها طرق وأساليب مختلفة لشرح المعومات، كالكتابة على السبورة، الملصقات الإعلامية، ويطرح بين الحين والآخر أسئلة للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات المقدمة وفهمهم لها.

ب- المقابلات الفردية في إطار المداومات في مؤسسات:

إن هذه المقابلات تسمح بدورها بتفعيل العلاقة الاتصالية بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلميذ أو الولي، كما تساعد على تشخيص الإعلام وجعله فرديا يتماشى مع حاجات وانشغالات وخصوصيات التلميذ الباحث عن المادة الإعلامية.

ج- خلية التوثيق والإعلام:

تعتبر هذه الخلية مرجع توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر وذلك لكونها تعرض على التلاميذ والأساتذة مختلف الوثائق الإعلامية، كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم، قصد تمكينهم من بناء مشروعهم الدراسي والمهني (الأعور، 2005، ص 39).

ويهدف من تنصيب خلية الإعلام والتوثيق بكيفية بيداغوجية في المؤسسات التعليمية

إلى:

- جعل التوثيق والإعلام المدرسي في متناول التلاميذ والأساتذة.
- تمكين التلاميذ والأساتذة من الحصول على مصادر الإعلام فور شعورهم بالحاجة إلى ذلك.
- توعية التلاميذ بمحيطهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لتسهيل التفاعل والتكيف معه.
- اتخاذ الخلية كمرجع توثيق من طرف الأساتذة المكلفين بالإعلام. (عياش حمو، 2012، ص56)

د- الأسبوع الوطني للإعلام:

ينظم هذا الأخير على شكل تظاهرة إعلامية موجهة للجمهور العريض في شكل معارض وأبواب مفتوحة حيث يستدعى فيه مهنيون وتلاميذ وأولياء التلاميذ ورؤساء المؤسسات التعليمية والتكوينية لتقديم خبراتهم، بحيث يساعد على تحسيسهم بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين (وزارة التربية الوطنية، 2000، ص14).

5- فعالية الذات الإعلامية عند مستشار التوجيه:

ظهرت فعالية الذات العامة على يد العالم الأمريكي "ألبرت باندورا" albertBandur عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم حدد فيها أبعاد، ومصادر الفعالية الذاتية، والذي عرفها على أنها " حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح" (Maries , 2001، p39).

وتكون الفعالية الذاتية عامة إذا ارتبطت بأحكام عامة، أما إذا كانت تخص حكم حول نشاط معين أو خاص تكون بذلك فعالية ذاتية خاصة مرتبطة بذلك النشاط مثل (فعالية الذات الأكاديمية، وفعالية الذات الاجتماعية، والوجدانية، والمهنية، والرياضية،...) إلى غير ذلك من هذه الخصائص.

وفي دراستنا الحالية سنتطرق لأحد الأنواع الخاصة والمتعلقة بالمجال الإعلامي وهي فعالية الذات الإعلامية، ونقصد بالجانب الإعلامي هنا الجانب الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مهامه التي يؤديها في الوسط المدرسي، من بينها المهمة الإعلامية والتي تعد الركيزة الأساسية في عملية التوجه والإرشاد المدرسي والمهني.

ومن هنا يمكننا تحديد مفهوم فعالية الذات الإعلامية على أنها اعتقاد الفرد، أو إدراكه لمستوى إمكاناته، أو قدراته الذاتية في أداء الأنشطة والمهام الإعلامية بنجاح، أي توقع النجاح في مهمة الإعلام.

ويعني باندورا بالتوقعات: قدرة الفرد على القيام أو الوصول إلى نواتج معين، وهو ما أطلق عليه باندورا بفعالية الذات Self-efficacy، وهو من المتغيرات المعرفية التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك. (المزروع، 2007، ص71).

كما تعتبر فعالية الذات الإعلامية مؤشراً لمدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله وأدائه وللأنشطة الإعلامية، فالفرد الذي لديه إحساس عالي بفعالية الذات الإعلامية يمكنه أن يؤدي مهامه بطريقة أكثر فاعلية، ويكون أكثر قدرة على تحدي الصعوبات التي تواجهه في مجال الإعلام، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عالي تضمن له فعالية واستمرارية في الإعلام، بينما الشعور بنقص فعالية الذات الإعلامية فإنه يرتبط بالاكتمال والعجز في أداء الأنشطة الإعلامية وامتلاك أفكار تشاؤمية في قدرته على الإنجاز والأداء لمختلف المهام المتعلقة بالإعلام.

ويؤكد (فتحي الزيات) "أن الفعالية الذاتية ذات قيمة تنبؤية تفوق القيمة التنبؤية لكل من المعرفة، والمهارة التي يملكها الفرد". (الزيات، 2001، ص 505)

يرى الباحث أن للفعالية الذاتية أهمية كبيرة لدى الأفراد، حيث تنعكس أهميتها في كونها عامل مهم من عوامل الشخصية التي تجعل من الفرد قادراً على أداء سلوك معين بشكل

دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تفعيل عملية الإعلام المدرسي

ناجح، وذلك من خلال ما يحمله هذا الفرد من معتقدات وتوقعات تجعل من خلالها بأن لديه القدرة في التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي ممكن أن تعيقه في تحقيق النجاح أو الانجاز الذي يرغب في الوصول إليه.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن فعالية الذات الإعلامية هي درجة اقتناع الفرد بقدرته على تحقيق النجاح في مهمته الإعلامية والوصول للنتائج المرجوة من خلال إعلام ناجح وفعال، وذلك نتيجة إدراكه لإمكاناته العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، وكذا ردود أفعاله الخاصة بالإعلام ومدى ثقة الفرد في هذا الإدراك، واستبصار المرء بإمكاناته وحسن استخدامها في مجال الإعلام.

فكلما كانت هذه الانجازات تتعلق بأداء معين أو بمهمة معينة فإن فعالية الذات هنا تكون مرتبطة بتلك المهمة، وهذا ما ينطبق على مستشاري التوجيه في هذه الدراسة عند أداء مهمتهم الإعلامية فإن الفعالية الذاتية هنا تكون مرتبطة بمجال الإعلام أو ما تسمى بفعالية الذات الإعلامية، وهي إدراك وتقدير مستشاري التوجيه لحجم القدرات الذاتية التي تمكنهم من القيام بمهمة الإعلام.

خلاصة عامة:

يعد التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي تعتمد عليها المدرسة الحديثة في توجيه التلميذ وصقل معارفه ومواهبه وإبراز قدراته التي تمكنه من معرفة ذاته والتعرف على مواطن القوة والضعف في شخصيته حتى يستطيع أن يتجاوز العقبات التي تعترضه في مساره الدراسي، وكل هذا الدور يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال مجموعة من الوسائل أبرزها الإعلام المدرسي.

وقد تبين من خلال ما سبق أن الإعلام المدرسي الذي يقوم به مستشار التوجيه لا يمكن فصله عن الفعل التربوي بل هو جزء لا يتجزأ منه، تربطه علاقة وظيفية بالتوجيه المدرسي والمهني ويعتبر أحد أركانه الأساسية التي بواسطتها يتم الارتقاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة في ما يخص مستقبله المهني والدراسي وحتى الاجتماعي.

قائمة المراجع:

- 1- إسماعيل، الأعور (2005). واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر ورقلة.
- 2- رمضان، محمد القذافي (1992). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الأولى. دار الرواد. طرابلس.
- 3- فتحي، مصطفى الزيات (2001). علم النفس المعرف. الجزء الثاني. الطبعة الثانية. دار النشر للجامعات. القاهرة.
- 4- فريدة، يقارب (2009). أثر صراع وغموض الدور المهني على الاحتراق النفسي لدى مستشار التوجيه المدرسي. رسالة ماجستير في علوم التربية. جامعة الجزائر.
- 5- عياش، حمو (2012). واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة. الجزائر-2.
- 6- محمد، بن حمودة (2008). الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية. دار العلوم للنشر والتوزيع. عنابة.
- 7- مصطفى، نمر دعمس (2010). الإعلام المدرسي. الطبعة الأولى. دار كنوز المعرفة. الأردن- عمان.
- 8- مقدم، عبد الحفيظ (1994). دور التوجه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني. المجلة الجزائرية للتربية. العدد الأول. وزارة التربية الوطنية الجزائرية.
- 9- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال (مارس 1995). المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال. رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي. مجلة وزارة التربية الوطنية رقم 33، القبة - الجزائر.
- 10- وزارة التربية الوطنية (جانفي 1993)، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962-1992.
- 11- وزارة التربية الوطنية (جانفي 2000)، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال مع القطاعات الخارجية. الدليل المنهجي في الإعلام المدرسي.

12- ليلي، بنت عبد الله المزروع (2007). فعالية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد الرابع.=المجلد الثامن. جامعة البحرين. ديسمبر.

13- (Maries, b 2001). Self-efficacy and o s c e performance among second year medical students. journal of advances in hel the science education m vol, Netherlands m Kluwer academic publishers.